كلية الآداب

قسم اللغة العربية

شعبة الدراسات اللغوية

النحو الوظيفي وتضافر مستوياته في الخطاب القصصي في القرآن الكريم

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية

"نظام الساعات المعتمدة"

إعداد

منى سعيد منصور

المدرس المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ الدكتور

ثناء محمد أحمد سالم

أستاذ اللسانيات بقسم اللغة العربية

كلية الآداب– جامعة بنها

الأستاذ الدكتور

منة محمد سلامة المصري

أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة الإنجليزية

كلية الآداب– جامعة بنها

٢٠٢٥

الملخص باللغة العربية

جاء البحث بعنوان: "**النحو الوظيفي وتضافر مستوياته في الخطاب القصصي في القرآن الكريم**" ويتناول بالدرس نظرية النحو الوظيفي وهي نظرية لسانية تستخدم اللغة على أنها أداة للتفاعل الكلامي بهدف إجراء علاقات تواصليه تكمن وظيفتها الأساسية في تفسير الكيفية التي ينتج بها المتكلم الأفعال الخطابية بأشكالها المختلفة منذ المرحلة الأولى من إنتاجها حتى تحققها النهائي، ويتم ذلك في مستويات ثلاثة كلها ذات طبيعة لغوية: المستوى العلاقي، والمستوى التمثيلي، والمستوى البلاغي.

وتعد اللغة في الانموذج المتوكلي جزءا مدمجا في القدرة التواصلية لمستعمل اللغة الطبيعية؛ وعلى هذا الأساس يكون التفاعل الاجتماعي باستعمال لغة طبيعية شكلا للنشاط التعاوني المركب بين المستويات الثلاثة بقواعد وضوابط تحكمها؛ ولتحديد طريقة التفاعل بين هذه المستويات يتطلب الأمر الإجابة على أسئلة ثلاثة وهي:

في أي وقت يمكن أن تعمل كل المستويات معا، ومتى لا يمكن أن تعمل إلا البعض منها؟

ما هي وظيفة كل مستوى؟

هل المستويات كلها متساوية من حيث أهميتها أم هي محكمة من حيث الطبقات القائمة بينها

هناك حالات تستدعى استغلال جميع المستويات في تأويل عبارة لغوية ما ليتمكن المخاطب من فهم بعض أنواع الجمل فهما تاما. أما من حيث أهميتها فيطبيعة الحال فإن المستويات لا تتساوى فيما بينها من حيث ضرورة استخدامها. فإذا كان حضور المستوى العلاقي ضروريا بالنسبة للخطابات ذات الطبيعة الحوارية فإن المستوى التمثيلي والبلاغي لهما أهميتهما لاسيما في الخطابات السردية، أو يكاد يصيبه الضمور أو يمكن الاستغناء عنه في بعض الانماط الخطابية الأخرى؛ وعليه فإن النحو الوظيفي يعنى بكيفية استخدام اللغة، وبقيمتها الاتصالية إذ يستند إلى البعد التداولي للغة، بوصفها وسيلة تواصل. واقتضت طبيعة البحث أن تأتي في قسمين مصدرة بمقدمة، أوضحت فيها الخطوط التمهيدية، والآليات الإجرائية لموضوع الدراسة، وأهميته الأسباب العلمية التي دفعت الباحثة لمعالجته، والمنهجية المتبعة في دراسته، وتقسيمات الفصول المتصلة بالبحث؛ حيث تضمن القسم الأول الجانب النظري، وتضمن القسم الثاني الجانب التطبيقي وانقسم كل قسم منهما إلى فصلين: ثم خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

القسم الأول الجانب النظري

الفصل الاول النحو الوظيفي (رؤية منهجية)

يستعرض أهم المفاهيم الأساسية للنظرية ومبادئها العامة والجهاز الواصف لها وتوسيع دائرة إجرائيته بتحقيق مفهوم الكفاية التفسيرية بأنواعها الثلاث المرتبطة بالمفاهيم الأساسية لنظرية النحو الوظيفي.

الفصل الثاني النمذجة في نظرية النحو الوظيفي وتطور هندستها

يستعرض هذا الفصل أهم ما أفرزته نظرية النحو الوظيفي من نماذج تختص بارتباطها بمفهوم الكفاية التبليغية المتضمنة لثلاث كفايات رئيسة: الكفاية النمطية، والتداولية، والنفسية، والتي تشكل درعا فاعلا

لها؛ مما ترتب عن ذلك تأسيس خمسة نماذج لنظرية النحو الوظيفي نحو النموذج النواة(١٩٧٨) والنموذج المعيار(١٩٨٩)، النموذج نحو الطبقات القالبي للمتوكل (٢٠٠٣).

القسم الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول تضافر الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية في القصة القرآنية

حاولت الباحثة في هذا الفصل الكشف عن مختلف وظائف نظرية النحو الوظيفي تنظيريا وتطبيقيا، وبيان قيمتها في تحليل النصوص ومعالجتها؛ لتقديم تصور أكثر دقة وشمولا للجملة وارتباطها بمختلف العلاقات التي تحكم التراكيب اللغوية المختلفة.

الفصل الثاني: التعالق الخطابي وتضافر مستوياته في القصص القرآني

فقد خصصت الباحثة هذا الفصل لاستثمار مدى انطباقية نموذج نحو الطبقات القالبي في مجال تحليل الخطاب الحواري في القصص القرآني، وتسخير آلياته واستثمار نتائجه وتمحيص مدى كفايته على المستوى الإجرائي في القرآن الكريم، حيث يتم فيه الكشف عن مدى استجابة القصص المطولة لتحليل الأنماط الخطابية المتباينة التي تؤول إلى بنية خطابية عامة ثابتة قوامها ثلاثة مستويات المستوى العلاقي، والمستوى التمثيلي، والمستوى البلاغي.

وقد أثمر البحث في الوصول إلى نتائج عدة يمكن إجمالها على النحو التالي:

- دراسة الخصائص الوظيفية للقدرة التواصلية في البنية الخطابية النموذج التي تؤدي إلى فاعلية البنية التحتية في الخطاب الحواري، لما تضيفه من سمات جوهرية بارزة في تبليغ المراد وتوصيله.
- تهتم نظرية النحو الوظيفي بدراسة العلاقة بين النسق اللغوي واستعماله؛ لتحقيق أغراض تواصلية مختلفة، بحيث تحدد شكل البناء اللغوي؛ لكونها محكومة بقواعد ومعايير تستجيب للوظيفة التواصلية.
- تعد الوظائف الدلالية والتداولية وظائف كلية لجميع اللغات، بينما تعد الوظائف التركيبية وظائف غير كلية؛ لذا تقلصت إلى وظيفتين فقط هما الفاعل والمفعول.
- غنى المستويين التداوليين العلاقي والبلاغي معا في الخطاب القصصي، ومرد هذا الوضع أننا إزاء خطاب موجه تداوليا وهو الخطاب الحواري الذي يتميز عن باقي الأنماط الخطابية الأخرى بنمط خاص من الاستمرارية القائم على التناوب الحواري. الذي يعد خاصية تفاعلية إذ يتميز الحوار بأبعاد خطابية تحكمه شروطاً وضوابط، وتضمن نجاحه، وعلى المشاركين فيه احترامها.

الملخص باللغة الإنجليزية

English summary

The study, titled "Functional Grammar and Its Levels in Narrative Discourse in the Holy Quran," explores functional grammar as a linguistic approach that views language primarily as a means of verbal interaction aimed at fostering communicative relationships. The central focus of the research is to analyze how speakers construct various discourse types, moving from the initial stages of language production to the final realization of meaning. This progression unfolds across three intrinsically linguistic levels: the relational, representational, and rhetorical levels.

According to the Mutakallim model, language functions as a key component of the speaker's communicative competence. Based on this view, verbal interaction using natural language is seen as a cooperative activity in which these three levels function together under a set of rules and governing principles. To understand how these levels interact, the study seeks to address three core questions:

At what points can all three levels operate simultaneously, and when might only some of them interact?

What specific function does each level perform?

Are all three levels equally significant, or do they form a hierarchical structure?

The study observes that understanding certain linguistic expressions requires the engagement of all three interpretive levels, although their importance may differ depending on the type of discourse. For example, the relational level is essential in dialogic texts, while the representational and rhetorical levels are especially prominent in narrative forms. In contrast, some discourse types may function with minimal input from the latter two levels. Functional grammar, therefore, concerns itself with how language is used communicatively, drawing from the pragmatic dimension in which language operates as a tool for meaning-making and interaction.

Due to the depth of the topic, the research is presented in two sections. The introduction outlines the study's objectives, methodological procedures, significance, and the motivations behind the researcher's choice of topic. The main body is divided into two sections: one addressing theoretical foundations, and the other focusing on practical application. Each section is organized into two chapters and concludes with a summary of the key findings.

Section I: Theoretical section

Chapter 1: Functional Grammar – A Methodological Overview

This chapter outlines the foundational principles of functional grammar, detailing its theoretical basis and descriptive tools. It elaborates on the concept of interpretive adequacy in its three dimensions, aligning them with the core elements of the theory.

Chapter 2: Functional Grammar Modeling and Framework Evolution

This chapter surveys major models developed within functional grammar, especially those related to communicative competence. It identifies three key competencies—typological, pragmatic, and psycholinguistic—which together

constitute a robust foundation for communication. Five core models are traced, beginning with the "core model" in 1978, followed by the "standard model" in 1989, and later, the Mutawakkil model in 2003.

Section II: Practical Aspects

Chapter One: The Combination of Structural, Semantic, and Pragmatic Functions in the Qur'anic Story

In this chapter, the researcher endeavors to elucidate the multifaceted functions of functional grammar theory, both in theory and in practice, and to demonstrate its value in the analysis and processing of texts. The objective is to present a more precise and comprehensive conception of the sentence and its connection to the various relationships that govern different linguistic structures.

Chapter Two: Discursive Intertextuality and Its Levels of Synergy in Qur'anic Stories

The researcher has dedicated this chapter to investigating the applicability of the model to the molded classes in the field of analyzing the dialogical discourse in the Qur'anic stories. This investigation involves harnessing the mechanisms of the model, utilizing its results, and examining its adequacy at the procedural level in the Holy Quran. The model reveals the extent to which the lengthy stories respond to the analysis of different discursive patterns that lead to a fixed general discursive structure consisting of three levels: the relational level, the representational level, and the rhetorical level.

The research yielded several findings, which can be summarized as follows:

The present study will examine the functional characteristics of communicative ability in the model discursive structure that leads to the effectiveness of the infrastructure in dialogic discourse. The study will add prominent essential features to the process of conveying and communicating the intended meaning.

Functional grammar is the study of the relationship between linguistic structure and its use to achieve various communicative purposes. This relationship helps determine the form of linguistic construction, as it is governed by rules and standards that respond to the communicative function.

It has been established that semantic and pragmatic functions are universal to all languages. In contrast, syntactic functions are not universal; therefore, they are reduced to only two functions, namely the subject and the object.

The richness of both the relational and rhetorical levels of discourse in narrative discourse is attributable to the communicative orientation of the discourse, namely dialogic discourse. This type of discourse is distinguished from other types of discourse by a particular pattern of continuity based on dialogic alternation, which is an interactive feature. Dialogue is characterized by discursive dimensions governed by conditions and constraints that ensure its success, and participants must respect these conditions and constraints.

Benha University
Faculty of Arts
Post- Graduations Studies and Research
Department of Arabic Language and Literature

Functional Grammar and the Convergence of Its Metafunctions in the Narrative Discourse of the Holy Quran

A Thesis submitted in Partial the Fulfillment of Requirements of Tha Doctorate Degree in Arts Arabic Language "Credit Hours System"

Prepared by

Mona Said Mansour Ali

Assistant Lecturer, at the Department of Arabic Language and Literature

Supervised by

Prof. Thanaa Muhammad Salem

Professor of Linguistics, Department of Arabic Language - Faculty of Arts - Benha University

Prof. Mina Mohamed Salama Al-Masri

Assistant Professor of Linguistics, Department of English Language, Faculty of Arts, Benha University

2025